الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5249 | الأحد | 16 صفر 1447 هـ | 10 أغسطس 2025 م | السنة الثامنة عشرة

15 شهيدا في القطاع وارتفاع حصيلة ضحايا التجويع

الرئاسة الفلسطينية : إسرائيل ستقضي على أمن المنطقة والعالم إذا احتلت غزة

مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي وافق على خطة لاحتلال مدينة غزة

فلسطيني يحمل جثمان شهيد قرب مركز لتوزيع المساعدات بمحور نتساريم

فلسطينيون يتفقدون مبنى في حي الزيتون بعد غارة إسرائيلية

«وكالات» : استشـــهد نحو 15 فلسطينيا منذ فجر أمس السبت إثر استهداف الاحتلال شمال مخيم النصيرات، وطالبي المساعدات في أنحاء القطاع كافة.

وقالت مصادر في مستشـــفيات غزة إن 15 شهيدا قضوا بنيران جيش الاحتلال في مناطق عدة بالقطاع منذ فجر أمس، بينهم 12 من طالبي المساعدات.

وأكد مستشفى العودة استشهاد 6 فلسطينيين إثر استهداف الاحتلال طالبي المســـاعدات قرب نقطة توزيع المساعدات التابعة لما تسمى «منظمة غزة الإنسانية» عند محور نتساريم وسط قطاع غزة.

كذلك أفاد مستشفى العودة باستشهاد 5 أشخاص وإصابة 33 جراء استهداف الاحتلال مواطنين شمال مخيم النصيرات وسط القطاع.

وذكرت مصادر طبية أن طفلا فلســـطينيا استشهد إثر إصابته جراء سقوط صندوق مساعدات من إنزال جوي في تلة النويري غربي مخيم النصيرات وسط غزة.

وقالت مصادر محلية، نقلت عنها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، إن مدفعية الاحتلال قصفت حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، بالتزامن مع قصف مسيّرة للاحتلال قرب مسجد الشهيد شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن مدفعية الاحتلال استهدفت المناطق الشمالية لمخيم النصيرات وسط القطاع، كما قصفت منطقة السطر الغربي شمال مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، فضلا عن نسف منازل غربي المدينة.

بدورها، قالت وزارة الصحة في غزة إن 39 شخصا استشهدوا وأصيب 491 بنيران جيش الاحتلال خلال الساعات الـ24 الماضية، موضحة أن من بينهم 21 شـــهيدا و341 مصابا بنيران الاحتلال من منتظري المساعدات.

وعن التجويع المتواصـــل، أكدت وزارة الصحة في القطاع استشهاد 11 شخصا بسبب المجاعة وسوء التغذية خلال الساعات الـ24 الماضية، مما رفع عدد ضحايا المجاعة وسوء التغذية إلى 212 بينهم 98 طفلا.

وبذلك ارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة إلى 61 ألفا و369 شـــهيدا و152 ألفا و850 مصابا، في حين لا يزال عـــدد من الضحايا تحت الأنقاض، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وكانت مصادر في مستشفيات غزة أفادت باستشهاد 36 فلســـطينيا بنيران جيش الاحتلال في مناطق عدة بالقطاع الجمعة، بينهم 21 من طالبي المساعدات.

من ناحية أخرى حذر المتحدث الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة من أن إسرائيل ستقضي على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم إذا نفذت قرارها باحتلال قطاع غزة بالكامل.

وقال أبو ردينة في بيان -أمس الســـبت- إن «السياسات الإسرائيلية المتمثلة في إعـــادة احتلال غزة ومحاولات ضم الضفة الغربية وتهويد القدس، ســـتغلق كل أبواب تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم».

وأكد أن «الرفض الإسرائيلي للانتقادات الدولية والتحذيرات التي أطلقتها دول العالم بشأن توسيع الحرب على الشعب الفلسطيني، يشكلان تحديا واستفزازا غير مسبوقين للإرادة الدولية، الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وفق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي».

وشـــدد على أن «قطاع غزة جزء لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين تماما كالقدس والضفة الغربية، ودونه لن تكون هناك دولة فلسطينية، ولن تكون هناك دولة في غزة».

وطالب أبو ردينة المجتمع الدولي، وفي مقدمته مجلس الأمن الدولي، بإلزام الاحتلال الإسرائيلي على وقف عدوانه على قطاع غزة وإدخال المساعدات، والعمل بشكل جدي على تمكين دولة فلسطين من تولي مسؤولياتها كاملة في القطاع.

كما دعا الإدارة الأمريكية إلى تحمل مســـؤولياتها في عدم السماح لإسرائيل بالاستمرار في توسيع حرب الإبادة، ووقف إرهاب المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية.

من جانب آخر أدانت دول عربية وإسلامية، أمس السبت، خطة إسرائيل إعادة احتلال قطاع غزة، واعتبرته تصعيدا خطيرا ومرفوضا وانتهاكا للقانون الدولي.

وأكدت اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن التطورات في غزة، في بيان مشترك، إدانتها الشديدة ورفضها القاطع إعلان إسرائيل نيتها فرض السيطرة العسكرية الكاملة على قطاع غزة.

واعتبرت اللجنة أن هذا الإعلان يشـــكل تصعيدا خطيرا ومرفوضا، وانتهاكا للقانون الـــدولي، ومحاولة لتكريس الاحتلال غير الشرعي وفـــرض أمر واقع بالقوة يتنافى مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وشدد البيان، على ضرورة الوقف الفوري والشامل للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ووقف الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق المدنيين والبنية التحتية في القطاع والضفة الغربية والقدس الشرقية.

وطالب البيان إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بالسماح العاجل وغير المشروط بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، بما يشـــمل الاحتياجات الكافية من الغذاء والدواء والوقود، وضمان حرية عمل وكالات الإغاثة والمنظمات الدولية الإنسانية وفقا للقانون الإنساني الدولي ومعايير العمل الإنساني الدولية المعمول بها.

كما أدان وزراء خارجية أستراليا وألمانيا وإيطاليا ونيوزيلندا وبريطانيا -بشدة- قرار مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي شن عملية عسكرية جديدة واسعة النطاق في قطاع غزة.

وقال الوزراء في بيان مشترك «الخطط التي أعلنتها حكومة إسرائيل تنذر بانتهاك القانون الإنساني الدولي» وأضاف البيان «نحن متحدون في التزامنـــا بتنفيذ حل الدولتين من خلال مفاوضات».

ودعا وزراء خارجية الدول الخمس إسرائيل إلى إيجاد حلول عاجلة لتعديل نظام تسجيل المنظمات الإنسانية الدولية الذي وضعته مؤخرا.

ووافق مجلس الـــوزراء الأمني الإسرائيلي -الجمعة- على خطة لاحتلال مدينة غزة، ليصعد بذلك العمليات العسكرية في القطاع الفلسطيني المدمر، وتهجير سكان مدينة غزة من الشمال إلى الجنوب.

وأثارت هذه الخطوة تجددا للانتقادات في الداخل والخارج، مع تزايد المخاوف بشأن الحرب المستمرة منذ قرابة عامين.

وتبدأ الخطة باحتلال مدينة غزة عبر تهجير سكانها البالغ عددهم نحو مليون نســـمة إلى الجنوب، ثم تطويق المدينة وتنفيذ عمليات توغل في التجمعات السكنية، تليها المرحلة الثانية وتشمل احتلال مخيمات اللاجئين وسط القطاع التي دُمرت أجزاء واسعة منها.

ووفق معطيات الأمم المتحدة، فإن 87 في المئة من مساحة القطاع الفلسطيني المنكوب باتت بالفعل اليوم تحت الاحتلال الإسرائيلي أو تخضع لأوامر إخلاء، محذرة من أن أي توسع عسكري جديد ستكون له تداعيات كارثية.

من جانب آخر قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن كل قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية رفضوا خطة احتلال قطاع غزة خلال اجتماع مجلس الوزراء الأمني الجمعة، بينما أكدت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أن الخطة تواجه عدة تحديات.

وأشارت الصحيفة إلى أن اجتماع المجلس الأمني امتد 10 ساعات، وشهد نقاشا حادا عبّر خلاله قادة الأجهزة الأمنية عن معارضتهم لاحتلال غزة بدرجات متفاوتة، مؤكدين وجود «خيارات أكثر ملاءمة» لتحقيق الأهداف نفسها.

وأكدت أن الاجتماع كان مسرحا لخلافات بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس الأركان إيال زامير، كما واجه بعض الوزراء أيضا زامير بسبب موقفه.

وذكرت تقارير إسرائيلية أن زامير وصف خطة احتلال غزة بـ«الفخ الإستراتيجي»، مؤكدا أنها ستنهك الجيش لسنوات، وتعرّض حياة الأسرى للخطر.

ووفقا ليديعوت أحرونوت، قال رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي خلال اجتماع إن الصور التي نشرت مؤخرا لأسرى إسرائيليين تبدو عليهم آثار الهزال والمعاناة من الجوع لا تسمح له بدعم خطة «كل شيء أو لا شيء»، مضيفا «لست على اســـتعداد للتنازل عن فرصة إنقـــاذ ما لا يقل عن 10 أسرى.. وقف إطلاق النار سيمكننا من محاولة التوصل إلى اتفاق بشأنهم».

مـــن جانبها، نقلت صحيفـــة وول ستريت جورنال عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن نقص القوى العاملة من بين قيود رئيسية تواجه إسرائيل للسيطرة على غزة، وأوضحت أن العميد المتقاعد أمير أفيفي يرى أن التقدم السريع سيتطلب عدة فرق عسكرية تضم عشرات آلاف الجنود، وهو ما دفعه لترجيح اختيار عملية أكثر تدرجا تقلل الضغط على القوى البشرية.

وأوضحت أن جنـــودَ احتياط في الجيش الإسرائيلي هددوا بعدم العودة للقتال في غزة إذا تم استدعاؤهم مرة أخرى، في ظل حالة إرهاق واستنزاف يشهدها جيش الاحتلال بسبب طول أمد الحرب.

بدورها، نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مســـؤولين إسرائيليين أن قـــرار الحكومة بتصعيد الحرب في غزة يثير قلق الجيش، لأنه قد يعرّض حياة المحتجزين الإسرائيليين في غزة للخطر.

ونقلت الصحيفة عن الجنرال الإسرائيلي المتقاعد غادي شامني أن خطة السيطرة على غزة لن تعيد المحتجزين الإسرائيليين، ولن تؤدي لهزيمة حركة حماس أو دفعها للتخلي عن سلاحها، وقال إنه بات واضحا تماما أن الضغط العسكري لن يعيد المحتجزين فحسب، بل سيقتلهم أيضا.

وأضاف أن خطة السيطرة على غزة ستفاقم معاناة العائلات وتضر بمكانة إسرائيل في العالم، كما أنها ستقوض الاقتصاد الإسرائيلي، وتعمق أزمة الثقة بين الحكومة الإسرائيلية والجيش.

وأكد أن الأمر سيســـتغرق سنوات قبل أن يتمكن الجيش الإسرائيلي من إقامة إدارة عسكرية فاعلة وإضعاف حماس بغزة.

وحســـب الخطة التي وافق عليها مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي، فإن الجيش «يستعد للسيطرة على مدينة غزة» المدمرة إلى حد كبير في شمال القطاع «مع توزيع مساعدات إنسانية على السكان المدنيين خارج مناطق القتال»، حسب ما أعلن مكتب نتنياهو الجمعة.

وبالإضافة إلى نزع سلاح حماس و»إعادة جميع المحتجزين - أحياء وأمواتا»، تهدف الخطة -وفق مكتب نتنياهو- إلى فرض «السيطرة الأمنية الإسرائيلية على قطاع غزة، وإقامة إدارة مدنية بديلة لا تتبع حماس ولا السلطة الفلسطينية».

ويحتل الجيش الإسرائيلي أو ينفذ عمليات برية في حوالي 75 في المئة من مساحة غزة، ويقود معظم عملياته من نقاط ثابتة في القطاع أو انطلاقا من مواقعه على امتداد الحدود.

من ناحية أخرى ذكر موقع أكسيوس الأمريكي، أن قطر والولايات المتحدة تعملان على صياغة مقترح جديد لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة سيقدم لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل خلال أسبوعين.

وأشار الموقع إلى أن المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف سيلتقي، أمس السبت، في إسبانيا رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشـــيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لبحث خطة لإنهاء الحرب بغزة وإطلاق المحتجزين.

ونقل الموقع الأمريكي عن مسؤول إسرائيلي، «إن حكومة بنيامين نتنياهو لا تعارض العمل على التوصل إلى خطة نهائية مع الولايات المتحدة، ولكن حماس لن تقبلها»، وفقا لتعبيره.

وأشار إلى أن الفجوة بين إسرائيل وحماس بشأن إنهاء الحرب «هائلة»، وأكد أن الحديث عن اتفاق شامل الآن «بلا جدوى».

وقال المسؤول الإسرائيلي، إن الخطة التي وافق عليها مجلس الأمن المصغر (الكابينت) لاحتلال غزة «لن تنفذ فورا»، وأشار إلى عدم تحديد جدول زمني لبدء تنفيذ الخطة «ما يتيح وقتا للتوصل إلى حل دبلوماسي».

وأكد المسؤول أن «نتنياهو ترك الباب مواربا لوقف العملية في غزة إذا استؤنف التفاوض للتوصل إلى اتفاق».

تجمع لقوات الاحتلال الإسرائيلي قرب الحدود مع قطاع غزة

لم يأبه المصورون بالمطالب الإسرائيلية وصوروا دمار غزة من الجو أثناء إنزال المساعدات